

(٥) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فقال زهير وما الحرب إلا ما علمتم وذقتها. وما هو عنها بالحديث المرجم. ما معنى قوله المرج - 00:00:00

مقوله عن طريق احسنت ومنهم في القرآن بالغيب احسنتم سيكون ثلاثة اطلال بهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. قال يؤخر فيوضع في كتابه فيدخل يوم حساب او يعجل فينقми. ما معنى ينقم؟ انتقم منه احسنتم. من هذه - 00:00:20 سادتي للقرآن احسنت احسنت ثم تنتقم منا الا ان امنا نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين قال زهير بن أبي سلمة لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواثقهم حصين ابن حصين ابن ضمضم - 00:01:00

وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتجمجم. وقال ساقضي حاجتي ثم اتقى عدوی بالف من وراء ملجمي شد فلم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعه. لدى اسد شاك السلاح م镀锌 له لبني اطراوه لم تقلم - 00:01:30

يعاقب بظلمه سريعا والا يبدأ بالظلم يظلم. طاعوا ما رعوا من ظلمائهم ثم اوردوا غمارا تسيل بالرماح ثم اصدروا الى كلأ مستوبيل متوكلا. احسنتم بارك الله فيكم قال زهير لا عمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يواثقهم حصين بن ضمضمي. لعمري - 00:01:50 عامري مبتدأ والخبر محذوف وجوبا. تقديره قسمي. وهذا من مواضع وجوب في حذف الخبر وبعد لولا غالبا حث الخبر حتما. وفي نص يمين لاستقرار. لعمري عمرو بفتح فسكون والعمر بضم فسكون فسكون والعمر بضمتين بمعنى الحياة - 00:02:20

فإذا اقسموا فتحوا ليس غير. اذا اقسموا لم يستعملوا الا لغة العمر. لعمري انه كما في سكرتهم يعمهون. وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خبر من روى بالفاتحة قل فلعمري - 00:02:50

فمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق. وقد استعملتها عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم. قالت لعمري ما اثم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة. وللشيخ حماد الانصاري رحمه الله. في ساق اسمها القول - 00:03:10

في ان العمري ليست نصا في اليمين. بامر لنعم الحي جر عليهم جنى من الجريبة وهي الجنائية. عليهم بما لا يوافقهم حصين ابن منضمن. هو رجل من صبيان كان قد قتل العبسيون اخاه هرم بن ضمضم. فلما تداعى الناس الى الصلح خنس عنه وتأخر - 00:03:30

ولم يحضر الصلح حتى ادرك ثأره فقتل رجلا عبسيا. فكادت الحرب ان تتشب مرة اخرى اخرى بعد ان وقع الصلح ولكن قام هري بن صيان والحارث بن عوف بالصلح بين الناس مرة اخرى وادوا الديمة ايضا - 00:04:00

يقول زهير نعمة القبيلة التي جر عليها رجل منها وهو حصين ابن ضمضم جريبة لا توافقهم ولا تلائمهم يريد منح الرجلين الذين مدحه وهما علي ابن سنان وحيث ابن عوف. وكان طوى كشحا على مستكنة - 00:04:20

ابدى والامير الزمزمي وكان طوى اضمر واحفى كشحا الكشح ما بين الخاصرة والضلوع انا مستكنة على فعلة وخطة مستكنة مستتره. سترها يقال اتممت الشيء اي اخفيته وسترته. ومنه في القرآن - 00:04:40

كأنهن بيض مكنون. نعم. او اتممت في انفسكم. فله ابداها اظهروا يعني يظهرها ولم يظهرها ولم يتجمد لم يتتردد فيها لا هنا فلا هو ابداها بمعنى لم يدها ولم يت Dengel. مثل فيها صدق ولا صل. لم يصدق ولم يصل. والاصل في ذا النافية - 00:05:10

اذا دخلت على فعل ماض ولم تتكرر الاصل ان تكون للدعاء. ومنه شاهد محاتي في باب كان وآخواتها الا يسلمي يا دار مي على البلاء

ولا زال منها جر عانك القطر. هذا دعاء ومنه قول ابن قيس الرقيات - 00:05:40
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مضطرب. لا بارك الله في الغواني هل بكسر الياء؟ ضرورة يصبحن الا لهن مطلب وعليه.
فمن قال مثلا لا زلت واقيا في الشمس فهذا يدعوا على نفسه ان لا يزال كذلك - 00:06:00

من قال مثلا لا زال الحريق مشتعلها هو يدعوا ان يبقى كذلك. والصواب اذا اراد النفي ان يأتي بباء. ما زال يقول ما زال وقد سمع على
قلة مجيء مع الماضي بالنفي. ومنه 00:06:20-
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما. اي لم ينم. ومنه ايضا وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيء لا فعله اي لم يفعله. وجعل
بعض من هذا قوله تعالى فلا تفتح العقبة. بالنفي - 00:06:40

اما اذا تكررت فانها لا تكون للدعاء. اذا تكررت لا تكون للدعاء فلا صدق ولا صلی لم يصدق ولم يصلی. يقول زهير هذا البيت كان
حصين مضمض قد اخفى نيته عن الاخذ بثار أخيه. ولم يظهر احد شيئاً قط - 00:07:00

قبل اقادمه على ما فعل. حتى ان كانت له الفرصة. وقال ساقضي قال حصين ضم ساقضي حاجتي ثم اتقى عدوي قال ساقضي
 حاجتي من قتل قاتل أخي او قتل كفؤ له ثم اتقى - 00:07:20

اجعلهم وقاية دون ما اكرهه الا ان تتقوى منهم تقاة. عدوي بالف من وراء ملجمي. او ملجم اذا جعلت على صيفتي اسم الفاعل فهي
صفة للراكب على فرسه الملجم له. يعني - 00:07:40

سأتقى عدوي بالف من الرجال. ملجمي هذه صفة للراكب على فرسهم ملجميلة. واذا جعلت بالف تكون صفة لفرس الذي وضع اللجام
في فيه. اي بالف من الخيل بالف من الخيل يقول وقال حصين ضم في نفسه ساشفي غبني باخذ ثأر - 00:08:00

اخي ثم اتحصن واحشمي من عدوي بالف فارس ملجم فرسة او بالف فرس ملجم قد وضع اللجام في فيه. فشد فلم يفزع بيوتا
كثيرة. ندى حيث القت رحلها ام قشعيم - 00:08:30

تبأ على وحمل على عدوه ليقتله. وهو فعل لازم. مضارعه يشد شد بمعنى انه عدا واسرع وحمل على عدوه. مطارعه يشد بالضم.
وهو شاذ ما وجود الشذوذ فيه؟ انه مضاعف - 00:08:50

لازم احسنت انه مضاعف لازم. فعل اللازم قياس مضارعه ان يكون مكسور العين. فعل اللازم مثل اه تم يتم قل يقل دل يذل حن
يحن ان يئن فعلا لازم نضارعه مكسور العين. لكن هنا في شدة لم يسمع الا الضم. واما شد - 00:09:20

المتاع فهذا من باب فعل متعدى وسمع فيه الوجهان سمع فيه الضم والكسر شد المتاع يشد ويُسدّه. ايهمما المقياس؟ يشد. يشد
احسنتم من؟ الضم هو المقياس لماذا؟ لأن فعل مضاعف المتعدى قياس مضارعه ظم العين. رد - 00:09:50

فهو يرده صبه يصبه مده يمدّه. قال فشد فلم يفزع لم ولم يروع بحملته على القتيل بيوتا كثيرة ومنه ويوم ينفق في الصور ففزع من
في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله لا يحزنه الفزع الاكبر. فشد فلم يفزع بيوتا كثيرة. البيوت دمع بيت - 00:10:20

يقال بيوت بضم الباء وببيوت بكسرها. وهي قاعدة مطردة في كل ما هو على وزن الفعل. اذاانا يا اي العين مثل البيوت والعيون
والغيوب آكل ما كان كذلك فان العربي فيه لغتان ضم الفاء - 00:10:50

وكسرها يقال بيوت وبيوت عيون وعيون غيوب وغيوب وقد قرأ بها المتواتر في بيوت بيوت اذن الله ان ترفع. ان المتقين في جنات
وعيون وعيون. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب الغيوب - 00:11:10

فسعد فلم يفزع بيوتا كثيرة. لانه لم يتعرض بغير قاتل أخيه. ندى عند حيث القت رحمة ها انتهت فكانها نزلت فالقته عند نزولها ام
قشعيم هذه كنية الحرب القشعيم في الاصل المحسن من الرجال والنسور - 00:11:30

كنية الحرب. يقول انه قتل الرجل الذي قتل اخاه. ولم يتعرض لغيره عند المكان الذي نزل في الحرب لانه المكان الذي حلّت به
المنية بمن قتله حصين. لدى اسد شاك السلاح مغنی - 00:11:50

او مقذف له لبن اظفاره او اطرافه لم تقلم روایتان لدى يريد حصينا شبهه بالاسف شاك مقلوب سائق بمعنى حاد قلبت فصار شاك
فتطرفت الهمزة بعد الكسرة فوجب قلها باء ومثله - 00:12:10

على شفا جرف هار اصله هائل. تائز. فحصل القلب. المقصود بالقلب هنا انه جعلت العين موضع لا. واللام موضع العين شائك دعية
عينه موضع الامه ولا موضع عينيه صار شاكى ثم قلبت ياء لتطرفها - 00:12:40

بعد كسر. كذلك مثلا على شفا جرف نهار اصله هائل. فحصل القلب فدعية العين مأوي علام واللام موضع فصاد ثاري ثم آآ قلبت ياء
فصاد هاري واسم منقوص في حال الرفع والجر تحذف ياؤه ولون المنكر المنقوص في رفعه وجره - 00:13:00

خصوصا اسم المنقوص اذا كان نكرة فانه تحذف ياء في حال الرفع والجر. منون منكرا منقوصة في رفعه وجره خصوصا تقول هذا
مستر خاضعوا افزع الى حام حمام مانع. وهذا القلب بابه السماع. ليس مقيسا. سمع فيه شاك وآآ - 00:13:30

لدى اسد شاك السلاح مقدف هذه مبالغة في القذف. في احجامه نفسه في المخاطر او مقدف اي قوي بأنه قذف باللحام. بأنه قذف
باللحام. كما قال كعب بن زهير ابنه في - 00:13:50

سعاد اي راءة قذفت باللحام عن عروض له لبد اللبز جمع لبد للشاعر الكبير المتراكم بين كتفي الاسد. اطرافه اظفاره وهم روايات
في البيت. لم تقلمي لم تقصر وهذا البيت من شواهد البلاغيين في كلامهم عن الاستعارة. لكن قبل ان نأخذ الشاهد من هذا البيت عند
الbagyin - 00:14:10

اه هنا مسألة يحسن ضبطها بكثرة تطبيقاتها القرآنية. وهي الفرق بين الساعة المكنية والتصريحية التشبيه اركانه اربعة. المشبه
والمشبه به ووجه المشبه ودار التشبيه. مثلا اذا قلت زيد كالاسد في الجراءة زيد مشبه والاسد مشبه به. والكاف هو ذات تشبيه
والجراءة وجه الشبه. الاستعارة تشبيه - 00:14:40

فيهم حذفت ثلاثة ارباعه. يعني لم يبقى الا المشبه او المشبه به. فإذا قلت مثلا رأيت اسدا يحمل سيفا. الذي بقي من الاركان الاربعة
السابقة والمشبه بها. الاسد. اما المشبه - 00:15:10

وللشبة واداة التشبيه فهذه حذفت. هذه هي الاستعارة. ان تحذف اركان التشبيه كلها ولا يبقى الا مشبه او المشبه به. اذا كان الذي
بقي المشبه به فهذه تصريحية. واذا كان الذي بقي المشبه فهذه الاستيعاب - 00:15:30

انظر الى المشبه به. اذا صرخ به اكمل تشبيه الاظهر هو المشبه به. اذا صرخ به في الاستعارة والتصريحية. واذا لم يصرخ به لم يذكر.
وانما ذكر مشبه فالاستعارة مكنية. ولو اخذنا تطبيقات مثلا قوله تعالى - 00:15:50

اهدنا الصراط المستقيم. شبه الدين بالصراط. شبه الدين بالصراط. ما نوع الاستعارة تصريحية احسنت. كتاب انزلناه اليك لتخرج
الناس من الظلمات الى النور. من الظلمات شبهت من الظلمات شبه الشرك بالظلمات. ما نوع الاستعارة - 00:16:10

تصريحية احسنت الى النور شبه التوحيد بالنور. كذلك استعارة تصريحية. ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. شبه الشيب
بالنار. ذكر المشبه الشيب وحذف المشبه به النار. فما نوع الاستعارة - 00:16:40

مثنية سنتر مثنية نعم ولما سكت عن موسى الغضب ولما سكت عن موسى الغضب شبه الغضب بانسان يتكلم ويستكت ذكر المشبه
وغضب وحذف المشبه به الانسان. ما نوع الاستعارة مكنية احسنت. هذا الشاعر. والى المنية انشبت اظفارها. الفيت كل تميمة -

00:17:10

لا تنفع واذا المنية انشأت اظفارها شبهت المنية بالسبع. ما نوع الاستعارة مكنية احسنت. طيب نرجع الى بيت زهير. قال لدى اسد
شاك السلاح مقدف له لبد اظفاره او اطرافه لم تقلم. هذا البيت فيه استعارة شبه الرجل الشجاع - 00:17:50

الذى هو حصين بن منضم بالاسد احذف المشبه ما نوع الاستعارة تصريحية احسنت احسنت ثم قال جريء متى يظلم يعاقب بظلمه
سريعا والا يبدأ بالظلم يظلمنى. جريء شديد الجرأة والقدر - 00:18:20

الامور متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا يعاقب بظلمه سليم سليم سريعا اما ان تكون صفة لمصدر محلوف ان يعاقب بظلمه عقابا سريعا
سريعا وعلى هذا يكون اعرابها مفعولا مطلقا. واما ان تكون حالة بمعنى مسرعة يعاقب بظلمه مسرعا - 00:18:50

قوله تعالى وكلامها رغدا. رغد يجوز ان تعربيها مفعولا مطلقا. لانها صفة لمصدر محذوف. وكلامها اكلا رغدا فنابت الصفة عن
المصدر. اقيمت صفة المصدر مقامة. ويجوز ان تعربيها حال - 00:19:20

وكل منها رغد احالة اي راغبين. تكون حالة. وكذلك هنا يعاقب بظلمه ايقاما سريعة يجوز ان تعلمها فعلا مطلقة وان تلتها حالا بمعنى مسرعا. والا يبدأ بالظلم يظلم. متى كلا يعاقب بظلمه سريعا هذا جائز وان عاقبتم فاعقوبا مثل ما عوقتم به. وجذاء سيئة سيئة مثلها. لكن والا يؤدي بظلم يظلم - 00:19:40

فان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لقوته. وهذا خلق جاهلي ومنه قول ابن ذرية في مقصورته من ظلم الناس فحاموا ظلمه وعز عنهم جانبه واحتمنى. يقول ان الناس لن يترفعوا عن ظلمك - 00:20:10

الا اذا ظلمتهم. يعني من لم يكن ذئبا فكاة الذئاب. لكن في المقابل يقول صفي الدين حلي في قصيده التي سل رماح العوالى عن معالينا. واستشهد البيضة الخاب الرجا فينا. يقول فيها انا لقوم - 00:20:30

اخلاقنا شرفا ان نبتدى بالاذى من ليس بؤذينا قال رأوا ما رأوا من ظمئهم ثم اوردوا غمارا تسيل بالرماح وبالدم. رأوا ارسلوا ابلهم ترى وهذى استعارة لترك الحرب مدة. رأوا ما رأوا من ظمئهم. الظئما ما بين الوردين - 00:20:50

الاصل الضنى اصله العطش. ويطلق على ما بين الوردين. والمقصود هنا المدة التي تركوا فيها الحرب. ثم غمارا جمع غمر بالماء الكثير. وفي الحديث متلا الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر - 00:21:20

الكثير يغتسل منه كل يوم خمس مرات. والغمير بكسر الحقد. والغمير ما المقصود به احسنت احسنت يوجا لانسراوه ولمجربه هو الرجل الذي لم تعننيك التجارب. الغمير ماء غزور والغمير حقد ستر والغمير ذو جهل سرى فيه والمحرب. وهذه استعارة لرجوعهم الى الحرب - 00:21:40

قال تسيل بالرماح وبالدم. وفي رواية تفرا للرماح وبالدم اي تشدق وتسيل. فكان الحرب غمض كثير وكأن الذي يسير فيها من الرماح والدماء ماء جار من هذا الغمير. يقول كفوا عن الحرب مدة - 00:22:20

كما ترعى الابل اي معلومة ثم عاودوا الحرب كما تورد الابل بعد الرأي. فالحروب بمنزلة الماء الكثير ولكنها تختلف عنه باستعمال السلاح وسفك الدماء فغضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلأ - 00:22:40

سوبر متوكم فقضوا اتموا واحكموا فانا قضيتم مناسكم اتمتموها فاذا قضيتم الصلاة اتمتموها فقب منايا المنايا جمع منية وهي موت. بينهم ثم اصدروا اي اصدروا عنها رجعوا عنها من اصدر اورد يقال صدر عن الماء اذا رجع عنه وورد الماء اتابه ومنه في القرآن - 00:23:00

حتى يصدر الرعاء. احسنت. واول اية ولما ورد ماء مدين ورد اتي صدر فرجع يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ينصرفون من موقف الحساب. فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا الى كلأ الرطب من النبات. كنى بذلك عن رجوعهم من الحرب الاستعداد لها من جديد - 00:23:30

كما تصدر الابل من الماء الى المرعى. مستوبل متوكم. كلها بمعنى سوء العاقبة قل وبينوا والوحيم خلاف مريء. المريء محمود العاقبة. فكلوه هنينا مريئنا. والوابيل والوحيم سوء العاقبة. قال الله تعالى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلنا. اي عاقبناه عقابا - 00:24:00

جديدا سينما عاقبها. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:30